

رؤية الإعلامي زهير إحدادن لتجربة جريدة

المجاهد في إعلام الثورة الجزائرية (1956 - 1962م)

**The vision of the journalist Zuhair Ihaddaden to experience
Al-Mujahid newspaper in the media of the Algerian revolution
(1956-1962)**

أ.د. لعوج لصر الدين

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

جامعة سيدي بلعباس-الجزائر

nacerdine423@gmail.com

تاريخ الإرسال: 2021/11/23 تاريخ القبول: 2021/12/13 تاريخ النشر: 2021/12/30

ABSTRACT :

Journalist Zuhair Ihddaden presented a self-criticism of the Mujahid newspaper, the official spokesman for the National Liberation Front, as one of its founders and a member of the French version from June 1956 to March 19, 1962, And thanks to his long and rich path in establishing the edifice of journalism, media and the audiovisual sector in Algeria until his death on January 20, 2018, Where he knew the circumstances of its emergence, the stages of its development from Algeria to the Moroccan city of Tetouan, and to Tunisia, and between its historical and media value, and analyzed its propaganda style and approach, And its position among other revolutionary media and communication, especially stressing the political conservative, the eye of the revolution and its tongue, he evaluated with all objectivity its experience as a news, propaganda and political newspaper, and deeply regrets the researchers' neglect of this only official document of the Algerian revolution.

Keywords: Journalist Zuhair Ihaddaden; the Mujahid newspaper; the National Liberation Front; propaganda style; the Algerian revolution;
الملخص:

قدم الإعلامي زهير إحدادن نقدا ذاتيا لجريدة المجاهد الناطق الرسمي باسم جبهة التحرير الوطني، باعتباره أحد مؤسسيها وعضو تحرير نسختها الفرنسية منذ جوان 1956 إلى 19 مارس 1962م، وبفضل مساره الطويل والحافل في تأسيس صرح الصحافة والإعلام والقطاع السمعي البصري في الجزائر حتى وفاته - رحمه الله - في 20 جانفي 2018م، حيث عرف بظروف ظهورها، ومراحل تطورها من الجزائر إلى مدينة تطوان المغربية، ومنها إلى تونس، وبين قيمتها التاريخية والإعلامية، وحلل أسلوبها ومنهجها الدعائي، ومكانتها بين وسائل الإعلام والاتصال الثورية الأخرى مؤكدا خاصة على دور المحافظ السياسي عين الثورة ولسانها، وحجر الزاوية في جميع نشاطاتها الثورية الإعلامية، وفي الأخير قيم بكل موضوعية تجربتها كجريدة إخبارية ودعائية وسياسية، وتأسف كثيرا على إهمال الباحثين لهذه الوثيقة الوحيدة الرسمية للثورة الجزائرية إلى جانب جريدة المقاومة مؤكدا على أهميتها كمصدر ثمين للكتابة التاريخ.

الكلمات المفتاحية: الإعلامي إحدادن زهير؛ جريدة المجاهد؛ جبهة التحرير الوطني؛ الدعاية؛ الدعابة المضادة؛ الثورة الجزائرية
المقدمة:

تعتبر إسهامات "زهير إحدادن" الإعلامية في تاريخ صحافة الثورة الجزائرية، ذات أهمية بالغة ولا سيما على ضوء نقده الذاتي لجريدة المجاهد الناطق الرسمي باسم جبهة التحرير الوطني، باعتباره أحد مؤسسيها وعضو تحرير نسختها الفرنسية منذ جوان 1956 إلى 19 مارس 1962م، وبالنظر لتخصصه العلمي الأكاديمي في تاريخ الصحافة بالجزائر، وبفضل مساره الطويل والحافل في تأسيس صرح الإعلام والقطاع السمعي البصري في الجزائر حتى

وفاته في 20 جانفي 2018م، حيث عرف بظروف ظهور جريدة "المجاهد"، ومراحل تطورها من الجزائر إلى مدينة تطوان المغربية، ومنها إلى تونس، وبين قيمتها التاريخية والإعلامية، وحلل أسلوبها ومنهجها الدعائي، ومكانتها بين وسائل الإعلام والاتصال الثورية الأخرى مؤكدا خاصة على دور المحافظ السياسي عين الثورة ولسانها، وحجر الزاوية في جميع نشاطاتها الثورية الإعلامية، وتحول قادة الثورة إلى رجال إعلام كدعاة ونماذج للدعاية والإعلام الثوري، ملتزما الموضوعية في تقييم تجربتها كجريدة إخبارية ودعائية وسياسية، ومتأسفا على إهمال الباحثين لهذه الوثيقة الوحيدة الرسمية للثورة الجزائرية إلى جانب جريدة المقاومة مؤكدا على أهميتها كمصدر ثمين لكتابة تاريخ الثورة الجزائرية من مصادرها المحلية، ومؤكدا على مساهمتها الفعالة في بناء وحدة المغرب العربي، حيث مثلت منبرا إعلاميا هاما في تقوية الشعور الأخوي بوحدة المصير وتقوية الروابط الأخوية بين أبناء المغرب العربي الكبير، فما هي أهم العبر التي يمكن استخلاصها منه؟

1- "زهير إحدادن" أحد مؤسسي جريدة المجاهد الناطقة بالفرنسية:

خلد "زهير إحدادن" مسارا تاريخيا طويلا ومتميزا عبر نضاله السياسي في الحركة الوطنية بحزب الشعب الجزائري بقسنطينة حتى سنة 1949، وجهاده في الثورة الجزائرية، وإنتاجه المعرفي الغزير غداة الاستقلال في مجال تاريخ الصحافة والإعلام المتوج بأطروحة الدكتوراه بباريس سنة 1978 موسومة: "الصحافة الأهلية في الجزائر من بدايتها إلى عام 1930"، وتأريخه الموسوعي الموسوم: "أعلام الصحافة الجزائرية"، وتوثيقه لمخطات الثورة الجزائرية في كتابه: "المختصر في تاريخ الثورة الجزائرية (1954 - 1962)"⁽¹⁾، يهمنها مساهمته التاريخية التحليلية في حقائق النقد الذاتي، الذي خصصه لجريدة "المجاهد"⁽²⁾ حيث

عرف أولا بظروف ظهورها انطلاقا من مؤتمر الصومام في 1956/08/20، الذي أمر بضرورة توحيد اللسان المركزي الناطق باسم الثورة.

1-1 المراحل التي مرت بها جريدة المجاهد أثناء الثورة:

صدرت في البداية بالجزائر العاصمة من جويلية 1956 إلى أوائل 1957 باللغة العربية، أما انطلاقا من العدد الثامن في 5 جويلية 1957 إلى غاية العدد العاشر في سبتمبر 1957 أصبحت تصدر من مدينة تطوان المغربية، وكانت مزدوجة اللغة عربية وفرنسية، حيث تقرر في المجلس الوطني للثورة الجزائرية في دورته الثانية في مؤتمر القاهرة المنعقد بين 20-1957/08/27 م، نقل جريدة "المجاهد" من تطوان إلى تونس، ووقف إصدار جريدة "المقاومة"⁽³⁾ وجعل جريدة "المجاهد" انطلاقا من عددها الثامن الناطق الرسمي الوحيد باسم الثورة الجزائرية⁽⁴⁾، ومنها انتقلت إلى تونس في نوفمبر 1957 بإشراف "عبان رمضان"، الذي أمر بفصل تحرير الطبعة العربية الموجهة للرأي العام العربي، عن الطبعة الفرنسية الموجهة للرأي العام الغربي عامة والفرنسي خاصة، وكان لها طبعتان الأصلية بتونس، والثانية كنسخة تبعث عبر الجو من تونس عبر الجزائر إلى تطوان ثم انتقلت إلى الرباط بالمغرب. وبمنظرة عامة صدر في "المجاهد" بالعربية مائة وعشرون (120) عدد ضاع منها أربعة (04) أعداد، تضمنت ألف وثلاثمائة وستة وثمانين (1386) مادة إعلامية ما عدا الأخبار توزعت كالتالي: مائة وأربعة عشر (114) افتتاحية ومائتين وتسعة (209) مقال، ومائتين وثلاثة وسبعين (273) تقرير صحفي ومائتين (200) تعليق ومائة وتسعة وأربعين (149) تحقيق صحفي، وخمسين (50) حديث صحفي، ومائة وأربعة وخمسين (154) دراسة، ومائة وسبعة وعشرين (127) عمود.

2-1 طبعاتها:

طبعت "المجاهد" باللغة العربية في أربعة أجزاء:

الجزء الأول: المؤرخ من 19 نوفمبر 1958 إلى 8 ديسمبر 1958 م. أعداد: (1-33) (مع ضياع الأعداد 5-6-) وإتلاف العدد 7 في المطبعة بعد اكتشاف مخبئه خلال معركة الجزائر في جانفي 1957م

الجزء الثاني: أعداد: (34-62) المؤرخ من الأربعاء 1958/12/24 إلى يوم الاثنين 1960/02/22.

الجزء الثالث: المؤرخ من الثلاثاء 1960/02/23 إلى يوم الأحد 1961/03/26 م، يحتوي أعداد: (63-91).

الجزء الرابع: المؤرخ من الاثنين 1961/03/27 إلى يوم الاثنين 1962/04/30، يحتوي أعداد: (92-120) .

أما جريدة المجاهد الناطقة باللغة الفرنسية **El Moudjahid** صدر منها واحد وتسعون (91) عددا طبعت في يوغسلافيا سنة 1962 في ثلاثة أجزاء كالتالي:

الجزء الأول بعنوان: سنوات البطولات **Les Années Héroïques**

من العدد الأول إلى العدد رقم 29 المؤرخ في 17 سبتمبر 1958

الجزء الثاني يبدأ بعدد خاص في 19/09/1958 م إلى العدد 60 في 20/02/1960 بعنوان:

ميلاد الدولة الجزائرية وتطورات حرب التحرير

La renaissance de l'État Algérien et les développements de la guerre de la libération

الجزء الثالث: أعداد (61- 91) المؤرخ من 1960/03/16 م إلى يوم 1962 /03/19 بعنوان:

نحو الاستقلال Vers l'indépendance

ورغم تعدد الدراسات الأكاديمية⁽⁵⁾ حول إعلام الثورة التحريرية عامة وجريدة المجاهد خاصة، فإن "زهير إحدادن" انفراد بدراسة نقدية ذاتية متميزة لمظاهر تفوق ونقائص جريدة المجاهد خلال الثورة الجزائرية بين (1954 - 1962)، حيث أكد خصوصا على أسلوبها الذاتي الخاص والتميز الذي طبقته في كل صفحاتها، والذي يقوم أساسا على توظيف التاريخ والجغرافيا للكشف عن حقيقة الاستعمار الفرنسي باعتباره جريمة في حق الإنسانية من خلال التنديد بجرائمه في حق الشعب الجزائري الأعزل، والوصف الدقيق والشامل لكل تطورات الثورة الجزائرية في مختلف أبعادها الإيجابية والسلبية عسكريا وسياسيا وإعلاميا ودبلوماسيا من خلال إبراز مدى قوة ووحدة وصمود الشعب الجزائري باستعراض التحولات الثورية الجذرية في المجتمع الجزائري، والبلاغات العسكرية والانتصارات الميدانية لجيش التحرير الوطني، وإبراز بطولات المجاهدين وتضحيات الشهداء، والتفاؤل الكبير بالنصر وتحقيق الحرية والاستقلال، والتأكيد على القيم الحضارية العربية الإسلامية والإنسانية.

2- وصف "زهير إحدادن" للدعاية في أسلوب جريدة المجاهد:

استغل "زهير إحدادن" مشاركاته في المنتديات الدولية بفرنسا ليقدم دروسا للمثقفين الفرنسيين حول دعاية جريدة "المجاهد" مقارنة مع الدعاية الاستعمارية أهمها:

2-1 الملتقى الدولي الموسوم: " حرب الجزائر والجزائريون" بجامعة السوربون في يومي 26-

27 مارس 1996. بمداخلة بعنوان: " دعاية جبهة التحرير الوطني خلال حرب التحرير " أقع فيها بأنها دعاية براغماتية واقعية باقتناعها بأن العمل هو سر انطلاق المسيرة التحريرية، والنشاط

الثوري هو أساس إرسائها وثبوتها، والاستمرار فيهما هو الكفيل بنجاحها، وهذا ما طبعها بالتصلب الظاهري في مواقفها، مستشهدا بمؤتمر الصومام 1956/08/20 م، الذي أعطى الثورة الجزائرية وجهها الإيديولوجي والاستراتيجي، والذي شكل تطورا جذريا في إعطاء الثورة الجزائرية بعدا إعلاميا كاملا ومنظما في كل مجالات الدعاية والاتصالات والأخبار والاستعلامات على أساس:

التميز بعنف القول Agitation « ليست الدعاية ذلك المرح والمرج، أو الإثارة والتحريض الذي يكون عقيما كالزبد يذهب جفاء، أما وقد أصبح الشعب الجزائري مدركا للأوامر، ومستعدا للعمل المسلح الإيجابي المثمر، فإن خطاب جبهة التحرير الوطني يجب أن يكون معبرا عن رشد الشعب باتخاذ شكلا جديا متزنا معتدلا دون أن ينقصه الحزم والصدق والحماس، الذي هو من طبيعة الثورة، ولا يخلو من الصمود والصراحة والروح الثورية، إن كل منشور أو تصريح أو حديث أو نداء يصدر عن جبهة التحرير الوطني أصبح له اليوم صدى في المحافل الدولية، لذا يجب أن نعمل بتفكير مسؤول حقيقي، يشرف السمعة العالمية التي تتمتع بها الجزائر السائرة قدما في طريق الحرية والاستقلال»⁽⁶⁾.

ونظم مؤتمر الصومام وسائل الدعاية والإعلام الثوري، وحددت وراثته مهام مسؤولية الإعلام والدعاية لمن وصفتهم: "المحافظين السياسيين"⁽⁷⁾.

وأكد على ستة أهداف أساسية تقوم أساسا على ربط العمل بالإعلام والدعاية معا وهي: «تنصيب جبهة التحرير الوطني تنصيبا نظاميا في عامة البلاد في كل مدينة وكل قرية وكل عرش وكل حارة وكل معمل وكل جامعة وكل مدرسة (...). ونشر الوعي السياسي في مراكز الثورة... وانتهاج سياسة تقوم على إطارات مدربة تدريبا سياسيا، ومحنكة تحرص على

احترام هيكل المنظمة، وتهيئة وقادرة على الابتكار (...). والرد بسرعة وبوضوح على جميع الأكاذيب، واستنكار الأعمال الاستفزازية، وتعميم شعارات جبهة التحرير الوطني وأوامرها بنشر مكاتب كثيرة ومتنوعة تبلغ جميع الدوائر حتى المحصورة منها (...). وإكثار مراكز الدعاية وتزويدها بوسائل الرقن والطباعة والورق لتسيير عملية نسخ الوثائق الوطنية العامة وطبع المنشورات وتوزيعها (...). وطبع كتب حول الثورة ونشرة داخلية للتعليمات والإرشادات الموجهة للإطارات» (8).

وتوقف "زهير إحدادن" عند خمسة أسرار لانتصار دعاية الثورة من خلال جريدة "المجاهد" وهي: الاتزان والصراحة والصمود، وإقناعها الرأي الشعبي الوطني، وتكيفها مع الرأي العام الفرنسي والعالمي، مما مكنتها من الإقناع وكسب الأنصار في الداخل والخارج.

واستنكر "زهير إحدادن" بشدة كل من ينكر انعدام أي إيديولوجية في جريدة "المجاهد"، مؤكدا خصوصية طبيعة إيديولوجية الثورة الجزائرية، التي مثلتها الجريدة واصفا إياها بالإيديولوجية "الوطنية التحررية الثورية" انطلقت قاعدتها الوطنية كإرث في التراث التاريخي للاتجاه الاستقلالي مع نجم شمال إفريقيا، وحزب الشعب الجزائري، وحركة الانتصار من أجل الحرية والديمقراطية (9).

2-2 الملتقى الدولي الثاني الموسوم: "العسكر وحرب العصابات خلال حرب الجزائر بجامعة مونبليي بفرنسا في يومي 5-6 ماي 2000. بمدخله موسومة: "النضال الإعلامي خلال حرب التحرير" حيث كشف حقيقة التلاعب الإعلامي بالرأي العام الفرنسي الداخلي تجاه الثورة الجزائرية، وتوقف عند تزوير السلطات الفرنسية الاستعمارية ستة أعداد من (61) إلى (66) من نسخ جريدة "المجاهد" الناطقة باللغة الفرنسية، وهو ما كشفته جبهة التحرير الوطني للرأي

العام الدولي، ونددت به الصحافة العالمية في ملتقاها الدولي بمدينة بادن النمساوية بين 08 - 22 أكتوبر 1960 .

3- اعتراف "زهير إحدادن" بنقائص جريدة المجاهد:

اعترف "زهير إحدادن" ببعض نقائص جريدة "المجاهد" وعلل استحالة التزامها بالموضوعية الشاملة بالنظر لطبيعتها الثلاثية كجريدة دعائية لاسترجاع الحق المغتصب، وجريدة سياسية لتعظيم مواقف الجهاد ضد العدو المغتصب، وجريدة إخبارية لإخبار الرأي العام الوطني والدولي بتطور وقائع الثورة من خلال عرض بعض النماذج مثل التزام الجريدة ودعايتها الصمت تجاه أزمات الثورة باستثناء ثلاث قضايا وهي:

3-1 قضية "مجزرة ميلوزة": التي نسبتها جريدة المجاهد إلى جرائم الجيش الفرنسي، متهمه الجيش الفرنسي بتقتيل المدنيين، وتبرأت من أي مسؤولية في ولم تكشف حقيقتها التاريخية الحقيقية في إطار الصراع الدموي بين الإخوة الأعداء الجبهويين والمصاليين⁽¹⁰⁾.

3-2 قضية اغتيال "عبان رمضان": التي أخفت حقيقتها وذكرت في العدد الرابع والعشرين (24) المورخ في 29 ماي 1958 أنه مات شهيدا في ميدان الشرف بمعركة ضد العدو داخل التراب الجزائري و فقط دون تفصيل في أحداث المعركة ومكانها.

3-3 قضية افتتاحية "المجاهد" الناطقة بالعربية بعنوان "الخبز المسموم"⁽¹¹⁾: التي نددت ب"اتفاقية إيجلي" في 30 جوان 1958 م بين تونس وفرنسا التي سمحت بمد أنابيب النفط وجليه من آبار إيجلي (عين أمناس) الجزائرية جنوب شرق الجزائر على الحدود مع ليبيا إلى ميناء الصخيرة على خليج قابس بتونس (مع العلم أن المملكة الليبية وهي غير ملتزمة بقرارات مؤتمر طنجة وتونس رفضت هذا المشروع على أراضيها)، واحتجت الثورة الجزائرية بشدة،

ووصفته بأنه أخطر من الخيانة، محاولة منها إقناع التونسيين بالتراجع عن هذه الصفقة المشبوهة، مما أثار حفيظة السلطة التونسية، وردت بقوة، حيث قامت بحجز الجريدة⁽¹²⁾.

4- افتخار "زهير إحدادن" بالإسهام الحضاري لجريدة المجاهد:

بالمقابل أكد على الأدوار الحضارية لجريدة "المجاهد" ومساهمتها الفعالة في بناء وحدة المغرب العربي، حيث مثلت منبرا إعلاميا هاما في تقوية الشعور الأخوي بوحدة المصير وتقوية الروابط الأخوية بين أبناء المغرب العربي⁽¹³⁾، والتي ستؤدي رسالتها النضالية الوطنية كما حددها مؤتمر الصومام، وستلعب دورا كبيرا في التوعية والتعبئة السياسية، والدعاية والإعلام للثورة الجزائرية، كما أكدها المناضل الثوري والشهيد المغربي "المهدي بن بركة" قائلا: «يعتبر استقلال الجزائر حيويا لكل شعوب المغرب العربي التي تشعر شعورا مشتركا بتضامنها ووحدة مصيرها»⁽¹⁴⁾.

وساهمت في تحول الثورة الجزائرية إلى حدث عالمي غير مجرى تاريخ فرنسا ذاتها، وأصبح مادة إعلامية وفكرية وسياسية دسمة في مختلف اللغات والأديبات⁽¹⁵⁾، كما أثرت على العلاقات بين المعسكرين الشرقي والغربي، وفرضت التجسيد العملي لمبدأ الحياد الإيجابي⁽¹⁶⁾، وتحولت أصداء الحرب التحريرية إلى حرب عالمية دبلوماسية بعدما تحولت "معركة الجزائر" إلى "معركة نيويورك"⁽¹⁷⁾، حيث حققت الدبلوماسية الجزائرية انتصارا باهرا أولا على مستوى الجمعية العامة لهيئة الأمم المتحدة بعدما طغى على اجتماعاتها قضية الجزائر المكافحة، وأصدرت توصيات لوائح تعترف بحق الشعب الجزائري في تقرير مصيره بحرية وتأييدها لاحترام استقلال ووحدة تراب الجزائر وسلامته⁽¹⁸⁾، وثانيا على مستوى اختراق الثورة الجزائرية للرأي العام

الأمريكي على مستوى المؤسسات السياسية والطلابية والنقابية⁽¹⁹⁾، حيث نوهت جريدة المجاهد بتطور الموقف الأمريكي من الثورة الجزائرية⁽²⁰⁾.

الخاتمة:

هكذا ناضل "زهير إحدادن" في الدفاع عن جريدة "المجاهد"، وأبرز من خلالها كيف حقق البعد الإعلامي الصورة المتكاملة لنضال الشعب الجزائري، واحترق كل وسائل الإعلام والدعاية والاتصال العالمية، وانتزعت الثورة الجزائرية بفضلها حماس الشعوب، واقتناع الدول والمنظمات العالمية بعدالة القضية الجزائرية، وأفشلت كل مناورات الاستعمار الفرنسي الإعلامية والسياسية والعسكرية والاقتصادية، والأهم أنه هباً جهازاً إعلامياً ودعائياً قويا يزخر بمئات الإطارات ذات الجاهزية للعمل في الصحافة والإذاعة والمواصلات السلكية واللاسلكية، وغيرها من الميادين الحساسة المرتبطة بالسيادة الوطنية، كالأمن الداخلي والخارجي للدولة الجزائرية، وشبكات الإرسال والاستقبال والشفرة والرموز.

الهوامش:

- (1) إحدادن(زهير)، المختصر في تاريخ الثورة الجزائرية (1954 - 1962)، ط1، مؤسسة إحدادن للنشر والتوزيع، الجزائر 2007،
- (2) إحدادن(زهير)، دعاية جبهة التحرير الوطني أثناء الثورة التحريرية، محاضرة ألقى أثناء ندوة اتحاد الصحافيين الجزائريين المنعقدة بالجزائر العاصمة في ماي 1983، ونشرتها مجلة حوليات جامعة الجزائر، المجلد 5، العدد1، في 15 جوان 1990، ص. ص 81 - 90، وأعيد نشرها في الملتقى الوطني الأول حول الإعلام والإعلام المضاد، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر 1998، ص. ص 31-38،
- (3) "المقاومة الجزائرية"، لسان حال جبهة وحيش التحرير الوطني، بأعدادها التسعة عشرة، مؤرخة من يوم الخميس 1956/11/01 إلى 1957/07/17، ط: 1، وزارة الإعلام، الجزائر 1984، بطبعاتها الثلاث.

(4) المجاهد، افتتاحية، الجزء الأول، العدد: الثامن، في 1957/08/8، ط1: المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، وزارة الإعلام، الجزائر 1984 م، ص: 1، كالتالي:

«...ابتداء من اليوم يصدر المجاهد باعتباره جريدة الثورة الجزائرية ولسانها الوحيد، إذن فقد انتهى صدور- المقاومة الجزائرية- على طبعاتها الثلاث، سيوحد المجاهد وهو اللسان الناطق عن جبهة التحرير الوطني الأبناء المتعلقة بكفاحنا ليقوي دعوتنا ويزيدنا تأثيرا ونفوذاً، فهذا العدد الثامن سوف لا يواصل السير على شكل الأعداد السابقة... إن اللسان المركزي لجبهة التحرير الوطني سيتولى تفسير وشرح الثورة الجزائرية التي تعبر عن إرادة إثني عشر مليوناً من النساء والرجال...».

(5) هناك دراسات أكاديمية كثيرة حول " المجاهد "، أهمها:

*Gadant – Benzine (Monique), Contribution à la lecture d'El Moudjahid, Organe central du FLN (1956-1962), Thèse du doctorat de 3° cycle, Sorbonne I, Paris 1977.

*Khalifa (Boualem), Alleg(Henri) et Benzine (Abdelhamid), La grande aventure d'Alger républicain, Ed, Seuil, Paris 1997.

*عواطف عبد الرحمن، الصحافة العربية في الجزائر - دراسة تحليلية لصحافة الثورة الجزائرية (1954 - 1962)، ط1، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر 1985.

*همدي أحمد، الثورة الجزائرية والإعلام- دراسة في الإعلام الثوري- ط1، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 1990.

(6) وزارة الثقافة والإعلام، نصوص حزب جبهة التحرير الوطني، مطابع الحزب، وحدة رضا حوحو، بدون تاريخ، ص: 13.

(7) نظمت الوثائق المرفقة بميثاق الصومام رجال الإعلام ممثلين في قادة الثورة والمحافظين السياسيين، والصحافيين الثوريين، وحددت مهامهم كالتالي: «تتمثل مهام المحافظين السياسيين في تنظيم الشعب وتهدئته عن طريق اللجان الثلاثة، اللجنة السياسية واللجنة الاقتصادية، ولجنة الأخبار والاتصال والاستعلامات التي تستحدث في كل قرية لتنظيم خلايا جبهة التحرير الوطني، وهذه اللجان الثلاثة هي التي تشكل المنظمة السياسية الإدارية، وتؤسس في كل قرية ودوار ومدينة، وينضوي تحتها الشباب والشيوخ والنساء والفتيان ويتبعها المسبلون، يهتم المحافظ السياسي بإرشاد هذه اللجان وإبلاغها أخبار الثورة وتعليماتها، وتتولى هذه اللجان جمع أعضاء الخلية للمحافظ السياسي ليلقي عليهم الإرشادات والتعليمات والأحاديث التهذيبية في مختلف الشؤون النافعة، ويسهر المحافظ السياسي من جهته على تنظيم علاقات اللجان الثلاث فيما بينها من

جهة، وعلاقتها مع مجالس الشعب من جهة أخرى، والدعاية والإعلام، فالحافظون السياسيون هم المسؤولون على إذاعة ونشر أخبار وأوامر جبهة التحرير الوطني، ومطبوعاتها ومنشوراتها، لنشرها في كل مكان وعلى كل واحد لأن الدعاية سلاح حاد وفعال جدا، وذلك باستعمال الآلات الكاتبة وآلات السحب بغية الإكثار من مطبوعات جبهة التحرير الوطني، وتوزيعها في كل مكان، وإطلاع الرأي العام بآثار جيش التحرير الوطني وانتصاراته والرفع من معنويات السكان والمجاهدين والمسبلين والفدائيين، والتشهير بجرائم جيش الاحتلال، وذلك بعقد ندوات دورية إخبارية توضيحية، وفي مجال الحرب النفسية، ضرورة الرد على أكاذيب الاستعمار وأساليبه الرخيصة، وتوثيق علاقات الأخوة وعرى الوحدة والتكامل بين الشعب والمجاهدين، والانفتاح على الأقلية الأوروبية، وأسرى الحرب، وإثراء برامج العمل العسكري الذي يقوم به جيش التحرير الوطني، والتمويل، والتموين»، ينظر: وزارة الثقافة والإعلام، نصوص حزب جبهة التحرير الوطني، مصدر سابق، ص:

16

(8) نفسه، ص: 13

(9)lhaddaden (Zuhir), Regard sur l'histoire de l'Algérie, 1° Ed: ATTURATH, Alger2001, P 118.

El Moudjahid, La contre révolution échoue en Algérie, (10T1, Op cit, PP195 – 198.

Simon Jacques, Le massacre de Melousa (Algérie Juin 1957), 1° Ed : L'Harmatan, Paris 2006.

(11) **المجاهد**، الخبز المسموم، الجزء الأول، العدد: 27، مصدر سابق، ص 1 و ص 5.

(12)Harbi (Mohamed), Les archives de la révolution algérienne, 1° Ed Jeune Afrique, Paris 1981 , PP 154-156

(13) إحدادن (زهير)، مساهمة الإعلام في بناء وحدة المغرب العربي الكبير، مجلة حوليات جامعة الجزائر،

المجلد 6، العدد 1، في 1991/12/15، ص. ص 65 – 68.

(14) ابن بركة (المهدي)، نظرية في تشييد المغرب العربي، جريدة المجاهد، الجزء الثاني، العدد 51، في

1959 09/21، مصدر سابق، ص: 5.

(15) إحدادن (زهير)، شخصيات ومواقف تاريخية، دار التراث، الجزائر 2002، ص. ص: 142-154

(16) **المجاهد**، عالمية الثورة، ج: 4، العدد: 118، في 1962/04/02، مصدر سابق، ص: 11

(17)Connelly (Matthew), L'Arme secrète du FLN - Comment De Gaulle a perdu la guerre d'Algérie, Payot, Paris 2011, PP 161-188.

ر.ت.م.د.: 2437-0797

ر.ت.م.د.ا.: 2600-6782

الإيداع القانوني: 6799-2015



المجلة الجزائرية للبحوث والدراسات التاريخية المتوسطية.

المجلد 07. العدد 02 - ديسمبر 2021 -

رؤية الإعلامي زهير إحدادن لتجربة جريدة المجاهد في إعلام الثورة الجزائرية (1956 - 1962م) ص 199-212

(18) المجاهد، نص اللائحة، الجزء الثالث، العددان 76 في 1961/01/05، ص:6، والعدد 78 في 1961/12/21، ص:9.

(19) Meynier (Gilbert), Histoire intérieure du F.L.N. (1954 – 1962), 1^oEd : Fayard, Paris 2002, PP : 590 – 594.

(20) المجاهد، الحكومة الأمريكية تسير نحو موقف جديد، الجزء الأول، العدد 8، في 1957/08/5، ص: 4 – 5.

P-ISSN 2437-0797

E-ISSN : 2600-6782

Legal deposit : 6799-2015

Algerian Journal of Mediterranean

Research and Historical Studies.

Vol.07 Issue 02- December 2021-